Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الاحداث العسكرية في خلافة الامام علي بن ابي طالب (ع) ٣٥- ٤٠ هـ من خلال كتاب الخلفاء الراشدون للذهبي (دراسة تاريخية)

Military events in the caliphate of Imam Ali bin Abi Talib (A) 35-40 AH through the book of the Rightly Guided Caliphs of al-Dhahabi (historical study)

أ . د مهند عبد الرضا حمدان الكنزاوي

Prof. Dr. Muhannad Abdul Redha Hamdan Al Kanzawi

الباحث أركان عنيد عباس

Researcher: Arkan Anid Abbas

Abstract

The importance of the research is focused on explaining the military events that took place in the caliphate of Imam Ali bin Abi Talib (?) through what al-Dhahabi mentioned in his well-known book, Rightly-Guided Caliphs. Those who broke out of the caliphate of the Imam are out of the right that they must follow, and he tries hard not to mention many of the events that preceded, permeated and followed those military events, but the context of the historical narrative made it necessary for him to mention some of them, which we will address in this research.

Keywords: Military events, the Rightly Guided Caliphs, power

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٦/٢

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/٢٩

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٩/٢٩

الكلمات المفتاحية : الاحداث العسكرية ، الخلفاء الراشدون ، السلطة

المراسلة :

أ . د مهند عبد الرضا

كلية الآداب / جامعة ذي قار

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ملخص البحث :

تتركز اهمية البحث في بيان الاحداث العسكرية التي شهدتها خلافة الامام علي بن ابي طالب (ع) من خلال ما ذكره الذهبي في كتابه الموسوم , الخلفاء الراشدون , والمهم بالموضوع هو ان الذهبي لم يكن من اتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) كما أنه لا يرى الخارجين على خلافة الامام خارجين عن الحق الواجب عليهم اتباعه , ويحاول جاهداً ان لا يذكر الكثير من الأحداث التي سبقت وتخللت واعقبت تلك الاحداث العسكرية , غير ان سياق الرواية التاريخية حتمت عليه أن يأتي على ذكرها بعضها , وانطلاقاً من ذلك فإن ما ورد عنده يعد شاهداً تاريخياً مهماً , وهو ما سنتطرق له في هذا البحث .

المقدمة :

ان الحديث عن الاحداث العسكرية التي شهدتها خلافة الامام علي بن ابي طالب (ع) يشتمل على عدة جوانب وابعاد على درجة عالية من الاهمية , إذ ان هذه المواجهات لم تنتج عن سبب واحد او عوامل محددة انما شملت ابعاد واسباب بعضها نتيجة مواقف سبقت تولي الامام قيادة الامة الاسلامية , وأخرى جاءت نتيجة سعي الامام (ع) لتطبيق رؤيته الاصلاحية , وانطلاقاً من ذلك فقد اختلفت الاسباب الموجبة للمواجهات العسكرية في خلافته (ع) عن تلك التي وقعت في عهد كل من ابي بكر وعمر وعثمان , فقد كانت المواجهات في عهد ابي بكر ناجمة عن محاولة السلطة الحصول على اعتراف القبائل بها قسراً وبقوة السلاح , ومن ثم انتقلت هذه المواجهات لحروب مع الامم المجاورة لفتح بلدانهم وادخالها في حضيرة الاسلام , واستمر سير الفتوح وما رافقها من اعمال عسكرية في عهد كل من عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كما اسلفنا , لكن الامر اختلف جذرياً عما جرى في خلافة الامام علي (ع) فكما هو معروف ان خلافته المباركة جاءت لتضع حداً للامتيازات الغير مبررة التي تمتع بها الامويين وغيرهم من المقربين من مركز القرار قبل خلافة الامام , وكان (ع) قد أشار حين بويع لعثمان بما ستؤول أليه الامور ابان عهده وان المال العام سيكون نهباً مقسماً بين الامويين وذلك حين قال : **(الى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثليه ومعتلفه وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمة الأبل نبته الربيع)**[1].

أولاً ـ الاحداث العسكرية التي نجمت عن خروج بعض الصحابة على خلافة الامام علي (ع) الشرعية :

اشار الذهبي الى خلافة الامام علي (ع) معتبراً ان الصحابة بايعوه مضطرين غير مقتنعين حيث قال بالنص : **(لما قتل عثمان صبراً سقط في أيدي اصحاب رسول الله وبايعوا علياً ثم أن طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وام المؤمنين عائشة ومن تبعهم رأوا أنهم لا يخلصهم مما وقعوا في من توانيهم في نصرة عثمان إلا ان يقوموا في الطلب بدمه والأخذ بثأره من قتلته فساروا الى المدينة بغير مشورة أمير المؤمنين وطلبوا البصرة)**[2], وهذا نص واضح يبين ان الذهبي لا يرى في خروجهم خطأ او ذنب كما انه يؤيدهم ضمنا بطلب ثأر عثمان من الامام (ع) ويعبر عن خروجهم بأنه تأول منهم واجتهاد

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ويتضح ذلك من قوله : **(رأوا انهم لا يخلصهم مما وقعوا فيه ....)** هذا من جهة ومن جهة اخرى فإنه رأى بأن بيعة الامام كانت حالة اضطر لها المسلمين ولم يكن امامهم خيار آخر , وهذا يتناقض تماماً مع الكثير من النصوص التاريخية الثابتة التي تدل على تهافت الناس على بيعته الامام ولعل اهمها قوله (ع) وهو يصف تدافع الناس لمبايعته **(فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي مجتمعين علي كربيضه الغنم)**[٣].

على أيّ حال فقد ترجم الامام علي (ع) سياسته الرامية لإحقاق الحق على ارض الواقع من خلال عدة اجراءات قام بها بهدف اعادة الحق الى نصابه شاء من شاء وابى من ابى , فأصدر (ع) امراً يقضي بإعادة اموال المسلمين التي حصل عليها بعض المقربين من السلطة دون وجه حق وقال في ذلك : **(ألا إن كلّ قطيعة اقطعها عثمان وكل مال اعطاه من مال الله فهو مردود في بيت المال فإن الحق قديم لا يبطله شيء , ولو وجدته قد تُزوّجَ به النساء وفرق في البلدان لرددته الى حاله , فإن في العدل سعة ومن ضاق عنه الحق فالجور عليه اضيق)**[٤].

وانطلاقاً من ذلك كله فقد شهدت خلافة الامام علي (ع) مواجهات عسكرية اضطر للقيام بها لتثبيت الامن واحقاق الحق في ربوع بلاد الاسلام , الى جانب مواجهة بعض الصحابة الذين شقوا عصا الطاعة حينما تبين لهم ان مصالحهم قد تضررت من العملية الاصلاحية التي قام بها الامام (ع) لإصلاح ما افسدته سياسة من سبقه , وقد أشار الذهبي في احداث سنة ٣٦ هـ الى المواجهة العسكرية التي حدثت بين الإمام علي بن ابي طالب (ع) الخليفة الشرعي وبين الخارجين عليه لا سيما معركة الجمل وقد ذكر الذهبي , ان اصحاب النبي (ﷺ) بايعوا الامام علي (ع) مضطرين وليسوا مختارين بعد مقتل عثمان بن عفان , وبعد ذلك ندموا على ما بدر منهم لا سيما خذلانهم عثمان لذا قرروا نقض بيعة الامام والتحرك عسكريا لطلب الثأر لعثمان وهذا نص قول الذهبي : **(لما قتل عثمان صبراً سقط في ايدي اصحاب النبي ﷺ وبايعوا علياً , ثم ان طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وام المؤمنين عائشة ومن تبعهم , رأوا انهم ى يخلصهم مما وقعوا فيه من توانيهم في نصرة عثمان , إلا أن يقوموا في الطلب بدمه والاخذ بثأره من قتلته , فساروا من المدينة بغير مشورة من امير المؤمنين علي وطلبوا البصرة)**[٥].

مهما يكن فقد توجهوا نحو البصرة وعاملها يومئذ من قبل الامام علي(ع) عثمان بن حنيف [٦], واصطلحوا معه بعد قتال بينهم على ان ينزلوا في اي مكان في البصرة بانتظار قدوم الامام لها [٧],وقد سبقت الذهبي عدة مصادر واشارت لتلك الاحداث[٨].

ومن جهته فإن الامام علي (ع) لما بلغته اخبار البصرة قصدها بنفسه وأرسل ولده الامام الحسن (ع) وعمار بن ياسر يستنفران اهل الكوفة لنصرته [٩], وكان موقف عامل الكوفة ابو موسى الاشعري سلبي تجاه الامام وقام بمحاولة ثني الناس عن نصرته وسعى في خذلان الامام (ع)غير ان الامام الحسن (ع) وعمار بن ياسر تمكنوا من اقناع الناس بنصرة الامام , وخرج من الكوفة نحو ستة الاف وتوجهوا الى البصرة [١٠], حيث دارت رحى معركة قوية انتهت بانتصار الامام (ع) ومقتل كل من طلحة والزبير

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

في هذه المعركة التي عرفت بمعركة الجمل [١١], وقد اشارت عدة مصادر اخرى لتفاصيل معركة الجمل والاحاديث وكيف تنبأ النبي الاعظم() بوقوعها باحاديث صحيحة [١٢].

ومن الجدير بالاشارة هنا الى ان الذهبي حاول يبين من خلال امور ذكرها بين السطور بأن الحق لم يكن مع الامام علي (ع) في معركة الجمل والمصداق على ذلك انه ذكر بأن الامام الحسن(ع) كان يوجه لوماً لأباه (ع) وأن الذين قتلوا في صف اصحاب الجمل انما هم من الصالحين الذين لا ذنب لهم [١٣], هذا من جهة ومن جهة اخرى فإنه يشير الى ان الامام علي(ع) ندم على ما قام به بعد هذه المعركة [١٤], وهذا دليل لا يرقى اليه الشك انه الذهبي يرى بأن ما قام به الامام لم يكن صواباً وإلا فما الداعي للندم إذا كان ما قام به حق ؟ ويبدو ان الذهبي نسي او تناسى بأن الامام علي (ع) مع الحق والحق معه بنص الاثر الشريف : **(علياً مع الحق والحق معه)**[١٥], الى جانب ذلك كله فقد ساند الامام عدد كبير من البدريين وغيرهم من الصحابة كما ذكر الذهبي نفسه [١٦].

ثانياً ـ المواجهات العسكرية التي نجمت عن خروج الامويين على خلافة الامام علي (ع) الشرعية :

ومن الطبيعي ان تثير هذه الاجراءات حفيظة عدد ممن كانوا منتفعين من خلافة عثمان الامويين وغيرهم من المنتفعين من السلطة قبل تولي الامام (ع) قيادة الامة , فتحرك بعضهم في محاولة منهم للحفاظ على امتيازاتهم السابقة وابقاء ما بحوزتهم من اموال حصلوا عليها بفعل قربهم من السلطة فطلب كل من مروان بن الحكم[١٧], وسعيد بن العاص[١٨], والوليد بن عقبة بن ابي معيط [١٩], من الامام علي , ان يبقي ما لديهم من اموال مقابل ان يبايعوه , غير ان الامام (ع) رفض ذلك رفضاً قاطعاً[٢٠], لا سيما وان جاء بثورة اصلاحية لإحقاق الحق وارجاع الامور الى نصابها واحياء سنة النبي الاعظم () .

ولم تكن تلك محاولة الامويين الاخيرة , فحين فشلت مساعيهم في الحفاظ على امتيازاتهم , عمدوا لأثارة الفتن في بلاد المسلمين بهدف افشال حكومة الامام علي (ع) الشرعية , وذلك بعدة وسائل كان من بينها قيام معاوية بن ابي سفيان بتحريض الزبير بن العوام [٢١], وطلحة بن عبيد الله[٢٢], بالخروج على الامام (ع) , حيث كتب لهم كتاب يحرضهم فيه على نقض بيعة الامام والخروج عليه , مستغلاً طمعهم في تولي مناصب عليا في الدولة , وهو ما ادى نهاية الامر لقيام حرب الجمل التي كانت احد الاسباب التي عرقلت المشروع الاصلاحي للإمام علي(ع)[٢٣].

ولم تكن وقعة الجمل هي المواجهة العسكرية الوحيدة التي واجهتها خلافة الامام علي (ع) إذ ان الامويون وعلى رأسهم معاوية لم يألوا جهداً لإثارة الفتن سعياً منهم لإسقاط حكومته الشرعية , فكما اسلفنا بأن معاوية كتب الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله يحرضهم للخروج ضد الامام ووعدهم

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

بأخذ البيعة لهم في الشام نظير ذلك , وكان ثمة اتجاه اخر سلكه معاوية في حربه مع الامام , الا وهو الجانب الاعلامي , إذ عمد لتشويه الحقائق وإيهام الناس بأنه انما يريد الطلب بدم عثمان وارجاع امر الخلافة شورى , حيث ذكر الذهبي انه وبعد مقتل عثمان ارسلت زوجته نائلة بنت الفرافصة , وفي رواية اخرى ام حبيبة بن ابي سفيان زوجة النبي (ﷺ) النعمان بن بشير الانصاري[٢٤] , بقميص عثمان المضرج بالدماء ومعه كتاب لمعاوية فارتقى الاخير منبر دمشق وقرأ الكتاب وراح يحرض الناس على بيعته والقتال معه وارجاع الخلافة شورى , حتى بايعه اهل الشام [٢٥].

وكان الامام علي (ع) بعد ان انتهى من معركة الجمل ارسل جرير بن عبدالله البجلي لمعاوية ليأخذ له البيعة منه غير ان الاخير اشترط مقابل ذلك ان يوليه الشام , وان يسلمه من زعم انهم قتله عثمان [٢٦].

وبعد ان استنفذ الامام علي (ع) كافة الوسائل لجعل الامور تسير في مسلك سلمي وبعد ان القى الحجة على معاوية وأهل الشام ولم يأتي ذلك بنتيجة , سار بجيش قوامه خمسين الف وقيل تسعين وقيل مائة الف , فيهم ثمانمائة صحابي ممن بايع بيعة الرضوان , لإنهاء تمرد معاوية على الخلافة الشرعية , وفي قبالة ذلك حشد معاوية جيش بلغ قرابة سبعين الف وسار للقائه , والتقوا بصفين[٢٧], حيث دارت معركة كبيرة استمرت اياماً [٢٨], وفي هذه المعركة استشهد عمار بن ياسر[٢٩],الذي قال فيه النبي (ﷺ) : **(ويح عمار تقتله الفئة الباغية , يدعوهم الى الجنة , ويدعونه الى النار)**[٣٠], وفي رواية اخرى اوردها الذهبي أنه (ﷺ) قال : **(أبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية)**[٣١].

وقد نتج عن معركة صفين احداث سياسية كان لها بالغ الاثر في تغيير مسار التاريخ , فحين رجحت كفة معسكر الامام العسكرية ولاحت لمعاوية ببوادر الهزيمة تلوح في الافق , عمد الاخير وفق رواية الذهبي للحلية والمكر لأنهاء الحرب بمساعدة عمرو بن العاص حيث امروا جند الشام برفع المصاحف على الرماح ودعوا للصلح والتحكيم , وذلك ما احدث انشقاق في معسكر الامام علي (ع) حيث اصرت طائفة على قبول دعوة الشاميين والنزول عند مبدأ التحكيم , وخرجوا على الامام وعرفوا فيما بعد بالخوارج [٣٢], فجعل معاوية عمرو بن العاص حكماً عنه , واراد الامام علي (ع) ان يجعل عبدالله بن عباس غير ان طائفة من اهل العراق وعلى رأسهم الاشعث بن قيس رفضوا واصروا على ان يكون ابو موسى الاشعري , وهو ما اضطر الامام لقبوله تحت ضغط الانشقاقات الخطيرة التي حدثت في معسكره ولا ادل على خطورة التمرد والانشقاق في معسكر الامام(ع) من انه (ع) كان في صفين يصفق يديه ويقول : **(واعجباً أعصى ويطاع معاوية)**[٣٣].

وما لبث ان التقى الحكمان في دومة الجندل , واتفقا على خلع الامام علي (ع) وخلع معاوية على ان يرجع الامر شورى بين المسلمين , فقدم عمرو بن العاص ابو موسى للكلام قبله بحجة سابقته في

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الاسلام , فقام الاخير وخلع الامام , وحين جاء دور عمرو بن العاص لم يخلع معاوية , وذلك انتهى الامر على خديعة قام بها عمرو بن العاص وصبت في مصلحة معاوية [٣٤].

وكان لمعركة صفين تداعيات خطيرة لا سيما على معسكر الامام علي (ع) فقد أدى الانشقاق الخطير الذي اعقب قضية التحكيم لظهور الخوارج كما ذكر الذهبي[٣٥], وذكر البلاذري قبله بأن الخوارج كفروا اهل العراق واهل الشمام بعد حادثة التحكيم في دومه الجندل وتجلى ذلك بوضوح بقولهم : **(تسابق هؤلاء – اهل العراق – وأهل الشام الى الكفر كفرسي رهان , بايع أهل الشام معاوية على ما أحبوا وكرهوا , وبايع هؤلاء علياً على أنهم اولياء من والى وأعداء من عادى)**[٣٦], واشار البلاذري ايضاً الى ان قسماً من الخوارج عاد عن موقفه وبايع الامام (ع)[٣٧].

وفيما يخص المواجهة العسكرية بين الامام علي (ع) والخوارج فقد اشارت بعض المصادر , الى انهم خرجوا على الامام واجتمعوا بقرية يقال لها حروراء وهي قرية بينها وبين الكوفة نصف فرسخ , ولها نسبوا فقيل لهم الحرورية , وكانوا ثمانية ألاف وقيل اثني عشر الف , فلما علم بهم الامام ارسل لهم عبدالله بن عباس ليحثهم على العودة لطاعة امامهم , غير انهم لم يستجيبوا فخرج لهم الامام وخاطبهم والقى عليهم الحجة فعاد قسم منهم عن غيّهم وتابوا عما كانوا عليه , اما الاخرين فتحركوا بجموعهم نحو النهروان[٣٨], حيث قاتلهم الامام واستطاع ان ينتصر عليهم نصراً ساحقاً حيث لم ينجوا منهم وفق رواية اليعقوبي سوى عشرة رجال وكان ذلك سنة ٣٨ هـ[٣٩].

ومن الاحداث العسكرية المهمة التي لم يشر لها الذهبي , هو ما جرى في مصر التي ولى عليها الامام علي (ع) محمد بن ابي بكر[٤٠] , وقصه ذلك انه بعد وضعت الحرب في صفين اوزارها وبقي معاوية على حاله في الشام تجرأ انصار بني امية في مصر على اميرها محمد بن ابي بكر ونابذوه , فما كان منه الا ان ارسل لهم قوة لقتالهم لكنهم تمكنوا من كسرها والانتصار عليها وكذلك كان حال قوة اخرى ارسلها محمد بن ابي بكر , وهو ما جعل انصار بني امية يتجرؤون بشكل اكبر حيث قام معاوية بن حديج احد رؤوس انصار بني امية مع جمع كبير من اتباعه وطالبوا بدم عثمان , فأحدث هذا الامر اضطراب في امور البلاد عجز محمد بن ابي بكر عن التعامل معه وهو ما دفع الامام علي(عليه السلام) لعزله وتعيين مالك الاشتر[٤١], لكن معاوية تعامل مع هذه الخطوة بالتخطيط لاغتيال مالك بصفقة عقدها مع عامل خراج القلزم[٤٢], يسقط عنه بموجبها خراجه ما بقي , على أن يعمل على قتله قبل دخوله مصر وتم له ذلك وسقاه السم فمات مالك شهيداً سنة ٣٨هـ/ ٦٥٨م , بعد ذلك سار عمرو بن العاص على رأس ستة الاف جهزه بهم معاوية ودخل مصر وقتل محمد بن ابي بكر[٤٣].

وفي اطار سعي الامويين لإسقاط خلافة الامام الشرعية , أشار الذهبي لقيام معاوية بأرسال عدة غارات لمهاجمة الامصار الخاضعة لحكم الامام(ع) , منها غارة قادها عبدالله بن الحضرمي لمهاجمة البصرة , فانتدب الامام (ع) جارية بن قدامة السعدي للتصدي له فتمكن الاخير من قتل الحضرمي [٤٤].

وشهدت سنة ٣٩ه حمله عسكرية قادها الامام علي (ع) لقتال الخوارج في حروراء وهزمهم وقتل رؤوسهم[٤٥].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

ومن الغارات التي ارسلها معاوية لمهاجمة الامصار الخاضعة للإمام علي (ع) هي الغارة التي قادها بسر بن ارطأة , حيث قصد فيها المدينة المنورة وقتل فيها الكثير واحرق دور شيعة الامام علي (ع) واجبر الناس على بيعة معاوية بالقوة , ومن ثم توجه الى مكة وفعل فيها الامر ذاته ومن ثم قصد اليمن وكان لا يمر بقوم يوالون الامام الا قتلهم واستباح اموالهم , فلما بلغ بسر اليمن تركها عاملها عبيد الله بن عباس[٤٦] , فقتل بسر ولديه , فارسل الامام جارية بن قدامة غير ان بسر هرب من المواجهة [٤٧].

ومما سبق يتضح لنا بأن العهد الراشدي شهد مواجهات عسكرية اختلفت الغاية منها , ما بين محاربة القبائل الرافضة لخلافة ابي بكر , فضلاً عن المرتدين عن الاسلام , والتي اعقبها حروب الفتوح التي استطاع من خلالها المسلمين ضم اقاليم الدولة الفارسية والكثير من الاقاليم التي كانت خاضعة لبلاد الروم , ومواجهات اخرى تسببت بها فئة خرجت على خلافة الامام علي بن ابي طالب(ع) , وقد اشار الذهبي لأغلب هذه الاحداث العسكرية لكن على نحو الايجاز , ولم يأتي على ذكر بعض منها .

الخاتمة :

١- لم يأتِ الذهبي في كتابه الخلفاء الراشدون على ذكر الكثير من الاحداث المهمة في خلافة الامام علي (ع) وليس ذلك فحسب انما تجاهل بشكل تام خلافة الامام الحسن (ع) وهو على اقل تقدير الخليفة الراشدي الخامس ومدة حكمه داخلة في عصر الخلافة الراشدة وفق مفهوم المدرسة التي ينتمي لها الذهبي , والاحداث التي شهدها عصره انما هي امتداد لما جرى في خلافة الامام علي (ع) ومع ذلك تعمد الذهبي اغفالها على الرغم من الاهمية البالغة التي تحظى بها .

٢- يتضح من سياق الاحداث ان هناك عدة جهات سواء من عدد من الصحابة او الاتجاه الاموي , قد عقدوا العزم على افشال حكومة الامام علي (ع) والتصدي لمشروعه الاصلاحي بكل ما أوتوا من قوة , ونجحوا الى حد كبير في بلبلة الاوضاع واشاعة عدم الاستقرار في ربوع البلاد الخاضعة لحكمه (ع) .

٣- ويتضح أيضاً ان البغض الاموي للإمام سبق تبوئه منصب الخلافة التي هي حق شرعي له , بدليل انهم لم ينتظروا كثيراً ليعلنوا عن نواياهم السيئة تجاهه انما بادروه مباشرة بتحميله تبعات مقتل عثمان وبذلك يكونوا قد شقوا عصا المسلمين وتحملوا وزر حروب ذهب ضحيتها عدد كبير منهم كبار الصحابة كعمار بن ياسر وغيره .

---

(١) ابن ابي الحديد , شرح نهج البلاغة , مج١, ص١٢٦؛ الغزي , الصفقات السياسية , ص ١٤٩ .
(٢) الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٢٨٨ .
(٣) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج٤ , ص ٤٢٧ ؛ ابن الجوزي , المنتظم , ج٥ , ص ٦٣ .
(٤) ابن ابي الحديد , شرح نهج البلاغة , مج١, ص١٧١؛ الغزي , الصفقات السياسية , ص ٢٢١ – ٢٢٢.
(٥) الخلفاء الراشدون , ص٢٨٨ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٦)عثمان بن حنيف بن واهب بن عكيم ثعلبه بن مجدعة بن الحارث ابن عمرو بن حنش الانصاري الاوسي , هو اخو سهل بن حنيف , شهد احد والمشاهد بعدها استعمله عمر بن الخطاب على خراج السواد واستعمله الامام علي (عليه السلام) على البصرة فأخرجه منها الزبير وطلحة , سكن بعد ذلك الكوفة وبقي الى زمن معاوية . ينظر: ابن سعد , الطبقات ,ج٤,ص٣٠٤-٣٠٦ ؛ ابن عبد البر , الاستيعاب , مج٣, ص١٠٣٣.

(٧) الخلفاء الراشدون , ص ٢٨٨ .

(٨) البلاذري, انساب الاشراف ,ج٣ , ص٢٤-٢٧؛ اليعقوبي , التاريخ , ج٢ , ص١٧٠ ؛ الطبري , تاريخ الرسل والملوك ,ج٤, ص٤٦٧-٤٦٨ ؛ ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والأمم , ج٥ , ص٢٨٩ .

(٩) الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٢٨٩ .

(١٠)المنقري , وقعة صفين , ص ٤٩٩ ؛ ابن اعثم , الفتوح , ج٢ , ص ٤٥٩ ؛ الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٢٨٩ .

(١١) ابن كثير , البداية والنهاية , ج١٠, ص٤٣٣ ؛ الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٢٨٨ – ٢٩٤ .

(١٢) ابن كثير , البداية والنهاية , ج١٠ , ص ٤٣٤ ؛ التستري , احقاق الحق وإزهاق الباطل , ج٤ , ص ٤٨٢ – ٤٨٦ ؛ الشيرازي , الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين , ص ٩٢ .

(١٣) الخلفاء الراشدون , ص ٢٩٣ .

(١٤) المصدر نفسه , ص ٢٩٤ .

(١٥)التستري , احقاق الحق ج٤ , ص ٤٨٢ – ٤٨٦ ؛ الشيرازي , الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين , ص ٩٢ .

(١٦) الخلفاء الراشدون , ص ٣٢٩ .

(١٧) مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي , كان عمره ٨ سنوات حين توفي النبي (ﷺ) ولم يراه لأنه نفي مع ابيه حين طرده النبي(ﷺ) وردهم عثمان بن عفان وصار كاتبا له ووصله بالأموال , وكان يسمى خيط الباطل , دافع عن عثمان بن عفان لما حوصر يوم الدار , ثم التحق بطلحة والزبير والسيدة عائشة الى البصرة لقتال الامام علي , بعد ذلك اخذ الامان من الامام (عليه السلام) اما في عهد معاوية فقد تولى المدينة اكثر من مرة , وبويع بالجابية سنة ٦٤هـ , ومات سنة ٦٥هـ . ينظر: ابن سعد , الطبقات ,ج٧, ص٣٩-٤٤.

(١٨) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي , جده المعروف بأبي أحيحه من أشراف قريش , ولد سعيد بن العاص في السنة الأولى للهجرة , وقتل أبوه يوم بدر كافر وسعيد كان ممن كتبوا المصحف الشّريف لعثمان بن عفان واستعمله على الكوفة بعد الوليد بن عقبة بن ابي معيط , غزا طبرستان وافتتحها وغزا جرجان وافتتحها , وقضى على انتفاضة أذربيجان , وكان ممن اعتزل الامام علي(عليه السلام) ولم يشهد معه أي من مشاهده , وبايع معاوية لما استقر الامر له ,وجعل معاوية يستعمله على المدينة مرة ويعزله ليستعمل مروان بن الحكم مر اخرى وهكذا , مات سنة ٥٩هـ . ينظر : ابن الاثير , اسد الغابة , ص ٤٨٧ .

(١٩) الوليد بن عقبة بن ابي معيط واسم ابي معيط ابان بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي كنيته ابو وهب , وامه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف , قتل ابو عقبه كافرا في بدر , واسلم الوليد يوم فتح مكة وهو من المؤلفة قلوبهم وفيه نزل قوله تعالى : يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا, ولاه عمر بن الخطاب صدقات تغلب وولاه عثمان بن عفان الكوفة ثم عزله عنها ولما قتل عثمان نزل الرقة وبقي فيها حتى مات . ينظر: ابن سعد , الطبقات , ج٦, ص٣٧-٣٨.

(٢٠) اليعقوبي , التاريخ , ج٢, ص ١٦٧ – ١٦٨ ؛ الغزي , الصفقات , ص ٢٢٢ – ٢٢٣ .

(٢١)الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بم كلاب القرشي الاسدي امه صفيه بنت عبدالمطلب عمة النبي(ﷺ) كنيته ابا عبدالله واسلم وعمره اثنتي عشر او ستة عشر سنه وكان رابع او خامس في الاسلام , هاجر الى الحبشة الهجرتين وهاجر الى المدينة المنورة , وشهد مع النبي(ﷺ) كل مشاهده وثبت معه في احد وكانت له احدى رايات المسلمين في فتح مكة المكرمة, وهو احد الستة اصحاب الشورى, خرج بعد ذلك على الامام علي(عليه السلام) وقاتل في معركة الجمل وقتل سنة ٣٦هـ/ ٦٥٦م. ينظر: ابن سعد , الطبقات , ج٣ ,ص ٩٣- ٩٧ ؛ ابن عبد البر , الاستيعاب , مج٢, ص٥١٠-٥١٥.

(٢٢) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب , القرشي التيمي , كنيته ابي محمد وهو من السابقين في الاسلام دعاه ابي بكر فأسلم فأخذهما نوفل بن خويلد وشدهما بحبل واحد ولم تمنعهما تيم منه لذلك سميا بالقرينين , وهو الذي قدم باهل ابي بكر الى المدينة عند الهجرة لها , شهد المشاهد كلها مع النبي (ﷺ) ماعدا بدر لأنه كان في الشام واصيب خنصر يده في احد فشلّ وهو احد الستة اهل الشورى , وخرج على الامام علي(عليه السلام) وحاربه في الجمل فقتله مروان بن الحكم . ينظر ابن سعد , الطبقات , ج٣ , ص١٩٦- ابن عبد البر , الاستيعاب , مج٢,ص ٧٦٤-٧٧٠.

(٢٣) ابن ابي الحديد , شرح نهج البلاغة , مج١, ص١٤٧ ؛ الاميني, الغدير في الكتاب والسنة ,ج١٠, ص٣٨٥ ؛ الغزي , الصفقات السياسية , ص ٦٧ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٢٤) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن حارثة هو من صبيان الصحابة وابن صحابي وابن اخت عبدالله ابن رواحه وكان من امراء معاوية ولاه الكوفة ثم قضاء دمشق ثم حمص , دعا بعد موت معاوية بن يزيد الى بيعة عبدالله ابن الزبير , قتل بالشام سنة ٦٥هـ/٦٨٤م . ينظر: ابن خياط , كتاب الطبقات , ص١٣٦, ص٣٠٤ ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج٣, ص٤١١-٤١٢.

(٢٥) الخلفاء الراشدون , ص ٣٢٤ .

(٢٦) الخلفاء الراشدون , ص ٣٢٢ – ٣٢٣ .

(٢٧) صفين موضع قرب الرقة على شاطئ الفرات الغربي بين الرقة وبالس , كانت به وقعه بين الامام علي (عليه السلام) ومعاوية بن ابي سفيان . ينظر ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٢ , ص٤١٤ .

(٢٨) الخلفاء الراشدون , ص ٣٢٣ – ٣٢٧ .

(٢٩) المنقري , وقعة صفين , ص ٣٤٠ .

(٣٠) البخاري , صحيح البخاري , ج١ , ص ١٧١ – ١٧٢ .

(٣١) الخلفاء الراشدون , ص ٣٥٠ .

(٣٢) الخلفاء الراشدون , ص ٣٢٧ .

(٣٣) نصر بن مزاحم , وقعة صفين , ص٤٩٩-٥٠٠ ؛ البلاذري , انساب الاشراف , ج٣ , ص ١٠٧-١٠٨ ؛ أبن اعثم , الفتوح , ج٤ , ص١٩٧ ؛ الذهبي , الخلفاء الراشدون, ص ٣٢٩ , ص ٣٣٢ .

(٣٤) ابن اعثم , الفتوح , ج٤ , ص٢١٥ ؛ الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٣٣٣- ٣٣٧ .

(٣٥) الخلفاء الراشدون , ص ٣٢٨ .

(٣٦) البلاذري , انساب الاشراف , ٣ , ص ١٢٢ .

(٣٧) المصدر نفسه , ج ٣ , ص ١٢٣ .

(٣٨) النهروان هي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الاعلى متصل ببغداد , كان بها وقعة للإمام علي(عليه السلام) مع الخوارج . ينظر ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٥ , ص٣٢٤-٣٢٥.

(٣٩) تاريخ اليعقوبي , ج٢ , ص ١٨٢ ؛ الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٣٥٥ – ٣٥٦ .

(٤٠) محمد بن ابي بكر , واسم ابي بكر عبدالله بن عثمان , يكنى ابي القاسم باسم ولده , ولد عام حجة الوداع تزوج الامام علي(عليه السلام)امه اسماء بنت عميس بعد وفاة ابي بكر فتربى محمد في حجر الامام(عليه السلام) وشهد معه الجمل وصفين وولاه بعد ذلك مصر فقتل فيها .ينظر: البلاذري , انساب الاشراف,ج١٠,ص١١٠؛ابن عبد البر , الاستيعاب , مج ٣ , ص١٣٦٥-١٣٦٦.

(٤١) مالك بن الحارث النخعي , احد الاشراف والابطال , كان ذو فصاحة وبلاغة وهو من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) شهد معه مشاهده وتميز في صفين وكاد أن يهزم معاوية بن ابي سفيان لولا حيلة رفع المصاحف , ارسله الإمام علي(عليه السلام) بعد صفين والياً على مصر لكنه استشهد في الطريق بجرعة من العسل بأمر من معاوية , وفي ذلك يقول عمرو بن العاص : إن لله جنود من عسل , وحزن عليه الامام علي(عليه السلام) وقال : مالك ما مالك وهل موجود مثل ذلك , لو كان حديد لكان قيد ولو كان حجر لكان صلد على مثله فلتبك البواكي . ينظر : ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج٣ , ص ٢٢٦ – ٢٢٨ ؛ الذّهبي , سير اعلام النبلاء , ج٤ , ص ٣٤ .

(٤٢) القلزم مدينة شفير البحر بينها وبين مصر ثلاثة ايام وليس فيها زرع وهي تامة العمارة ومنها تحمل حمولات مصر والشام الى اليمن والحجاز . ينظر: ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٤, ص ٣٨٨.

(٤٣) ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج٣,ص ٢٢٦-٢٢٩.

(٤٤) الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٣٥٥ .

(٤٥) الخلفاء الراشدون , ص ٣٦٧ .

(٤٦) عبيد الله بن عباس بن عبدالمطلب يكنى ابا محمد ابن عم النبي(ﷺ)واخو عبدالله بن عباس , ولاه الامام علي(عليه السلام) اليمن وقتل فيها ولديه على يد بسر بن ارطأة وهرب هو , مات سنه ٥٨هـ/ ٦٧٧م . ينظر: ابن سعد, الطبقات , ج٦ , ص٣٤٧- ٣٤٩ ؛ الذهبي, سير اعلام النبلاء , ج٣, ص ٥١٢-٥١٤ .

(٤٧) ابن هلال الثقفي , الغارات , ص ٣٨٢ ؛ الذهبي , الخلفاء الراشدون , ص ٣٦٧ .

المصادر الاولية

- **ابن الأثير ، ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)**

الكامل في التاريخ ,تح: ابي الفداء عبدالله القاضي ,(دار الكتب العلمية , بيروت ,١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)

- **ابن اعثم الكوفي , ابي محمد أحمد (ت٣١٤هـ/٩٢٦م)**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

كتاب الفتوح , تح : علي شيري (دار الاضواء , بيروت , ١٤١١هـ / ١٩٩١م)

- **بخاري , ابي عبدالله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٧٠ م)**
صحيح البخاري , تح : مصطفى ديب البغا (دار ابن كثير , دمشق , د . ت)
- **البلاذري , احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)**
انساب الاشراف , تح: سهيل زكار ورياض زركلي ,(دار الفكر , بيروت , ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)
.
- **التستري , نور الله (ت ١٠١٩هـ/١٦١٠م)**
احقاق الحق وإزهاق الباطل , تح : محمود المرعشي (مكتبة أية الله المرعشي النجفي , قم , د . ت)
- **ابن جوزي ,ابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)**
المنتظم في تاريخ الملوك والامم , تح: محمد عبدالقادر عطا , مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)
- **ابن ابي الحديد المعتزلي , عز الدين عبدالحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)**
شرح نهج البلاغة , تح : محمد ابراهيم(دار الكتاب العربي, بغداد , ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)
- **ابن خياط , خليفة العصفري (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)**
كتاب الطبقات , تح : اكرم ضياء العمري (مطبعة العاني , بغداد , ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)
- **الذهبي , أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م)**
الخلفاء الراشدون , تح : حسام الدين مقدسي (دار الجيل , بيروت , د .ت)
سير اعلام النبلاء , تح : شعيب الأرناؤوط وحسين أسد (ط١١, مؤسسة الرسالة , بيروت , ١٤١٧ه)
- **الشيرازي , محمد طاهر محمد (ت١٠٩٨هـ/١٦٨٧م)**
الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين , تح : مهدي الرجائي(مطبعة الأمير , قم , ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)
- **الطبري , محمد بن جرير ت(٣١٠هـ/٩٢٢م)**
تاريخ الرسل والملوك, تح :محمد ابو الفضل ابراهيم ,(ط٢, دار المعارف , القاهرة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٩م)
- **ابن عبد البر , ابي عمر يوسف بن عبدالله القرطبي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)**
الاستيعاب في معرفة الاصحاب , تح: علي محمد البجاوي (دار الجيل , بيروت , ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)
- **ابن كثير , عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٤م)**
البداية والنهاية , تح : عبدالله بن عبد المحسن التركي (دار هجر , القاهرة ,١٤١٩هـ/١٩٩٨م)
- **المنقري , نصر بن مزاحم بن سيار العطار (ت٢١٢هـ/٨٢٧ م)**
وقعة صفين , تح : عبدالسلام محمد هارون ,(دار الجيل , بيروت ,١٤١٠هـ/١٩٩٠م)
- **ابن هلال الثقفي , ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد (ت٢٨٣هـ/٨٩٦م)**
الغارات , تح : عبد الزهراء الحسيني (دار الاضواء , بيروت , ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

- **ياقوت الحموي , شهاب الدين ابي عبدالله (ت ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م)**
معجم البلدان (دار صادر, بيروت, ١٣٩٧هـ /١٩٩٧٧م) .
- **اليعقوبي , احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت٢٩٢هـ /٩٠٥م)**
تاريخ اليعقوبي , تح : محمد صادق بحر العلوم (المكتبة الحيدرية , النجف , ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)

المراجع الثانوية :

- **الاميني , عبدالحسين احمد النجفي .**
الغدير في الكتاب والسنة والادب (مؤسسة الاعلمي , بيروت , ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)

الرسائل الجامعية :

- **الغزي , نجم عبدالله .**
الصفقات السياسية في الدولة العربية الاسلامية من ١١- ١٣٢ هـ , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ذي قار كلية الآداب , ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م .

primary sources

•Ibn al-Atheer, Abi al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jazari (d. 630 AH / 1233 AD(
Al-Kamel fi Al-Tarikh, ed.: Abi Al-Fida Abdullah Al-Qadi, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1407 AH / 1987 AD(

•Ibn Atham al-Kufi, Abi Muhammad Ahmad (died 314 AH / 926 AD(
Kitab Al-Futuh, edited by: Ali Sherry (Dar Al-Adwaa, Beirut, 1411 AH / 1991 AD(

•Bukhari, Abi Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi (d. 256 AH/870 AD(
Sahih Al-Bukhari, ed.: Mustafa Dib Al-Bagha (Dar Ibn Kathir, Damascus, d. T(.

•Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH / 892 AD(
Ansab Al-Ashraf, edited by: Suhail Zakkar and Riyad Zarkali, (Dar Al-Fikr, Beirut, 1417 AH / 1996 AD.(

•Al-Tustari, Noor Allah (d. 1019 AH / 1610 AD(
Achieving the Truth and Eliminating Falsehood, edited by: Mahmoud Al-Marashi (Library of Ayatollah Al-Marashi Al-Najafi, Qom, d. T(.

•Ibn Jawzi, Abi Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH/1200 AD(
The Regular in the History of Kings and Nations, edited by: Muhammad Abdul-Qadir Atta, Mustafa Abdul-Qadir Atta (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1412 AH / 1992 AD(

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

•Ibn Abi Al-Hadid Al-Mu'tazili, Izz Al-Din Abdul Hamid bin Hebat Allah (d. 656 AH / 1258 AD(
Explanation of Nahj al-Balagha, edited by: Muhammad Ibrahim (Dar al-Kitab al-Arabi, Baghdad, 1428 AH / 2007 AD(
•Ibn Khayat, Khalifa Al-Asfari (d. 240 AH / 854 AD(
The Book of Layers, edited by: Akram Zia Al-Omari (Al-Ani Press, Baghdad, 1387 AH / 1967 AD(
Al-Dhahabi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (died 748 AH / 1374 AD(
The Rightly-Guided Caliphs, edited by: Husam Al-Din Makdisi (Dar Al-Jeel, Beirut, d.T(.
Biographies of the Nobles' Flags, edited by: Shuaib Al-Arnaout and Hussein Asad (11th edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1417 A.H(.
•Al-Shirazi, Muhammad Taher Muhammad (died 1098 AH / 1687 AD(
The Forty in the Imamate of the Pure Imams, edited by: Mahdi Al-Rajai (Al-Amir Press, Qom, 1418 AH / 1998 AD(
•Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (310 AH / 922 AD(
The History of the Messengers and Kings, ed.: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (I 2, Dar Al-Maaref, Cairo 1382 AH / 1969 AD(
•Ibn Abd al-Barr, Abi Omar Yusuf bin Abdullah al-Qurtubi (d. 463 AH/1070 AD(
Assimilation in the Knowledge of the Companions, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi (Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH / 1992 AD(
•Ibn Kathir, Imad Al-Din Abi Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi (died 774 AH / 1374 AD(
The Beginning and the End
•Al-Manqari, Nasr bin Muzahim bin Sayyar Al-Attar (died 212 AH / 827 AD(
The Battle of Siffin, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, (Dar al-Jeel, Beirut, 1410 AH / 1990 AD(
•Ibn Hilal Al-Thaqafi, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad bin Saeed (d. 283 AH / 896 AD(
The raids, edited by: Abdel-Zahra Al-Husseini (Dar Al-Adwaa, Beirut, 1407 AH / 1987 AD(
•Yaqout al-Hamawi, Shihab al-Din Abi Abdullah (died 622 AH / 1225 AD(

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

Dictionary of countries (Dar Sader, Beirut, 1397 AH / 1977 AD.(

•Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar (died 292 AH / 905 AD(

The History of Al-Yaqoubi, edited by: Muhammad Sadiq Bahr Al-Ulum (Al-Haidariya Library, Najaf, 1384 AH / 1964 AD(

Secondary references:

•Al-Amini, Abdul-Hussein Ahmad Al-Najafi.

Al-Ghadeer in the Book, Sunnah and Literature (Al-Alamy Foundation, Beirut, 1414 AH / 1994 AD(

Undergraduate theses:

•Al-Ghazi, Najm Abdullah.

Political Transactions in the Arab Islamic State from 11-132 A.H., Unpublished Master's Thesis, Dhi Qar University, College of Arts, 1441 A.H. / 2019 A.D.